

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خُطْبَةُ الْجُمُعَةِ لِتَارِيخِ ٢٠٢٥/٦/٦ الموافق ١٠ ذُو الْحِجَّةِ ١٤٤٦ هـ

الْعِيدُ مُحَظَّةٌ لِتَهْذِيبِ النَّفْسِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ أَمَّا بَعْدُ فَأُوصِيكُمْ بِتَقْوَى
اللَّهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِي سُورَةِ يُوسُفَ ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ
فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾

رَوَى الْبَيْهَقِيُّ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ
وَلَأَهْلَ الْمَدِينَةِ يَوْمَانِ يَلْعَبُونَ فِيهِمَا بِالْجَاهِلِيَّةِ فَقَالَ قَدِمْتُ عَلَيْكُمْ وَلَكُمْ يَوْمَانِ تَلْعَبُونَ
فِيهِمَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَقَدْ أَبْدَلَكُمْ اللَّهُ خَيْرًا مِنْهُمَا يَوْمَ النَّحْرِ وَيَوْمَ الْفِطْرِ اهـ

لَا شَكَّ أَنَّ الْعِيدَ هُوَ مَوْسِمُ فَرَحٍ وَسُرُورٍ وَبَهْجَةٍ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا شَكَّ أَيْضًا أَنَّ فَرَحَ
الْمُؤْمِنِينَ وَسُرُورَهُمْ فِي الدُّنْيَا الْمَحْمُودِ الْعَاقِبَةِ إِنَّمَا يَكُونُ إِذَا فَازُوا بِإِكْمَالِ طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى
لِنَالُوا بِذَلِكَ الثَّوَابِ عَلَى أَعْمَالِهِمْ تَمَلُّا قُلُوبَهُمْ الثِّقَّةَ بِوَعْدِ اللَّهِ تَعَالَى لِلْمُحْسِنِينَ بِتَوْفِيقِهِمْ
أُجُورَهُمْ فِي الْآخِرَةِ.

وإِنَّ مِنْ عَظِيمِ فَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ بِهِذِهِ الْأَمَّةِ أَنْ أَبْدَلَهُمْ بِيَوْمِي اللَّهْوِ وَاللَّعِبِ اللَّذِينَ
كَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَوْمِي الذِّكْرِ وَالشُّكْرِ وَجَعَلَهُمَا مِنْ شَعَائِرِ الدِّينِ، فَيَسْتَبْشِرُ فِيهِمَا الْمُؤْمِنُونَ
وَيُظْهِرُونَ الْمَسَرَّةَ فِيمَا بَيْنَهُمْ فَرَحِينَ بِمَا مَنَّ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ عَلَيْهِمْ مِنْ خَيْرَاتٍ وَبَرَكَاتٍ، وَيُحَرِّكُ
الْعِيدُ الْمَجِيدُ فِي التُّفُوسِ الصَادِقَةِ الْهَمَّةَ وَالْعَزَمَ عَلَى الْإِسْتِمْرَارِ فِي عَمَلِ الْخَيْرِ وَالْمَعْرُوفِ
وَالطَّاعَةِ لِلَّهِ تَعَالَى، إِذْ يَأْتِي الْعِيدَانِ بَعْدَ أَدَاءِ عِبَادَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ يَجِدُ لَهُمَا الْمُؤْمِنُ حَلَاوَةً فِي
الْقَلْبِ وَصَفَاءً فِي الرُّوحِ، حَيْثُ يَعْقُبُ شَهْرَ الصَّوْمِ وَالْخَيْرِ رَمَضَانَ الْمُبَارَكَ عِيدُ
الْفِطْرِ السَّعِيدِ، وَيَأْتِي عِيدُ الْأَضْحَى فِي يَوْمِ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ يَوْمَ النَّحْرِ الَّذِي تَكُونُ فِيهِ مُعْظَمُ
أَعْمَالِ الْحَجِّ بَعْدَ مَا قَامَ الْحَجَّاجُ بِالرُّكْنِ الْأَعْظَمِ فِي الْحَجِّ أَلَا وَهُوَ الْوُقُوفُ بِعَرَفَةَ.

وَيَأْتِي الْعِيدُ مُفْعَمًا بِمَعَانِي الْمَوَدَّةِ وَالْتِصَافِ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ لِيُطَبِّقُوا بِصُورَةِ جَلِيلَةٍ
مَعْنَى قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْحُجُرَاتِ ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ الْآيَةِ. وَلَا شَكَّ أَنَّ رَوَابِطَ
الْإِخْوَةِ فِي الدِّينِ أَقْوَى مِنْ رَوَابِطِ النَّسَبِ وَمَا تَجْمَعُهُ رَابِطَةُ الْإِيمَانِ أَثْبَتُ مِمَّا تَجْمَعُهُ الْقَرَابَةُ
وَالْمُصَاهَرَةُ.

وَكَمْ تَبَرُّزُ فِي الْعِيدِ مَظَاهِيرُ التَّأَلُّفِ وَالتَّعَاوُدِ وَالتَّآخِي وَالْحُبِّ فِي اللَّهِ بَيْنَ إِخْوَةِ
ءَابَائِهِمْ وَأُمَّهَاتِهِمْ شَتَّى، وَيَتَجَلَّى مَظْهَرُ الْوَحْدَةِ بَيْنَهُمْ وَهُوَ مَظْهَرٌ عَظِيمٌ نَرْجُو تَرْسِيخَهُ أَكْثَرَ
فَأَكْثَرَ لِيَتَّحِدَ الْقُلُوبُ فِي وَجْهِ الْمُؤَامَرَاتِ وَالْمَكَائِدِ الَّتِي تُحَاكُّ ضِدَّ أُمْتِنَا لِلنَّيْلِ مِنْ دِينِهَا
وَصُودِهَا وَكَرَامَتِهَا.

وَبِالْكَلامِ عَنْ مَظَاهِيرِ التَّعَاوُنِ وَالْبِرِّ فِي الْعِيدِ نَسْتَدْكِرُكُمْ مِنْ صَدَقَاتٍ وَأَعْطِيَاتٍ
تَسْبِقُ هَذَا الْيَوْمَ أَوْ تَتَزَامَنُ مَعَهُ فَتَقَعُ فِي كِفِّ الْمُحْتَاجِ فَيَنْفَرِجُ كَرْبُهُ وَيَزُولُ هَمُّهُ وَعَمُّهُ
وَيَرْتَاحُ بِاللَّهِ الَّذِي طَالَمَا شَغَلَتْهُ مَتَاعِبُ الدُّنْيَا وَأَثْقَلَتْ كَاهِلُهُ أَعْبَاءُ الْمَعِيشَةِ. وَكَمْ مِنْ رِزْقَاتٍ
تَصِلُ إِلَى الْمُسْتَحِقِّينَ فَتُغْنِيهِمْ فِي هَذَا الْيَوْمِ فَيَشْكُرُ الْفَقِيرُ رَبَّهُ عَلَى مَا سَاقَ إِلَيْهِ مِنَ الرِّزْقِ
وَيُحَمِّدُ الْغَنِيُّ اللَّهَ عَلَى فَضْلِهِ وَمَا يَسَّرَهُ لَهُ مِنْ أَدَاءِ مَا أَوْجَبَهُ عَلَيْهِ مِنْ فَرِيضَةِ الزَّكَاةِ.

وَنَرَى فِي الْعِيدِ إِقْبَالَ الْمُؤْمِنِينَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فَتَتَسَامَى فِيهِ الْقُلُوبُ إِذْ يَتَجَاوَزُ
هَذَا عَمَّنْ أَسَاءَ إِلَيْهِ، وَيَسْعَى ذَاكَ لِمُصَالَحَةِ مَنْ جَفَا، وَيَتَلَقَّوْنَ بِالْبِشْرِ وَالْوَدِّ. فَكَمْ مِنْ
قَطِيعَةٍ وَصَلَهَا الْعِيدُ، وَكَمْ مِنْ مُتَدَابِرِينَ مُتَبَاغِضِينَ تَلَقَّوْا فِي ظِلَالِ الْعِيدِ، وَكَمْ مِنْ عَاقٍ
لِوَالِدَيْهِ أَوْ مُسِيءٍ لِأَهْلِهِ وَإِخْوَانِهِ صَقَلَ قَلْبُهُ نُورَ الْعِيدِ فَتَابَ لِرَبِّهِ وَخَرَجَ مِمَّا هُوَ فِيهِ مِنَ الْإِثْمِ
إِلَى الطَّاعَةِ، مَعَ مَا تَرَاهُ فِي أَيَّامِ الْعِيدِ الْمُبَارِكِ مِنْ صَلَاةٍ لِلْأَرْحَامِ بَيْنَ الْإِخْوَةِ وَأَبْنَاءِ الْعُمُومَةِ
وَالْحُوُولَةِ وَزِيَارَاتٍ لِلْأَصْدِقَاءِ وَالْأَصْحَابِ تَشْحَنُ الْأَفئِدَةَ بِالْأُنْسِ وَالْإِرْتِيَاكِ وَتَسْلُ الصَّغِينَةَ
مِنْ الصُّدُورِ فَتَتَلَاشَى بِذَلِكَ الْخُصُومَاتُ وَتَنْهَارُ الشَّخَنَاءُ الَّتِي طَالَمَا عَشَّشَتْ فِي قُلُوبِ كَثِيرٍ
مِنَ النَّاسِ، فَهَذَا يُقْبَلُ يَدَ أَبِيهِ وَذَاكَ يَلْتُمُ قَدَمَ أُمِّهِ وَيَطْلُبُ مِنْ وَالِدَيْهِ الرِّضَا وَآخَرُ يُعَانِقُ
أَخَاهُ وَفُلَانٌ يُصَافِي خَلِيلَهُ بَعْدَ مَا شَابَتْ عِلَاقَتُهُمَا أَوْحَالَ الْفِتْنَةِ، وَلَا شَكَّ أَنَّ كُلَّ ذَلِكَ مِنَ
الْمَحَاسِنِ الَّتِي نَحْتَاجُ أَنْ تَتَجَدَّدَ فِي مُجْتَمَعِنَا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ لِيَرْتَفَعَ بِهَا الصَّدَأُ الَّذِي لَطَمَ أَحَاطَ
بِعِلَاقَاتِ كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ.

وَقَدْ أَرْشَدَنَا نَبِيُّنَا الْكَرِيمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى كُلِّ خَيْرٍ وَرَعَبْنَا بِكُلِّ فَضِيلَةٍ
وَدَعَانَا إِلَى إِصْلَاحِ التُّفُوسِ وَتَقْوِيمِهَا، فَمَا أَحْوَجُنَا أَنْ نَقْتَفِي دَرْبَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
وَنَهْتَدِي بِهِدْيِهِ فِي يَوْمِ الْعِيدِ وَفِي كُلِّ يَوْمٍ.

فَإِنَّ الْفَرَحَةَ الْعُظْمَى أَنْ تَزِيدَ طَاعَتَكَ وَتَكْثُرَ حَسَنَاتُكَ، وَإِلَّا فَمَا مَعْنَى أَنْ يَتَجَمَّلَ
الْمَرْءُ بِاللِّبَاسِ وَيُبَالِغَ فِي التَّنَعُّمِ بِالتَّفَنُّنِ فِي الْمَأْكَلِ وَالْمَشْرَبِ وَقَدْ هَجَرَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ وَلَمْ
يَرْتَدِعْ بِحَدِيثِ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَا يَحِلُّ
لِرَجُلٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ يَلْتَقِيَانِ فَيُعْرِضُ هَذَا وَيُعْرِضُ هَذَا وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ
بِالسَّلَامِ اه رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

وَفِي الْحَدِيثِ دَلَالَةٌ صَرِيحَةٌ عَلَى أَنَّ هَجَرَ الْمُؤْمِنِ لِأَخِيهِ الْمُؤْمِنِ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ حَرَامٌ إِنْ كَانَ
هَذَا الْهَجْرُ لَأَمْرٍ دُنْيَوِيٍّ كَأَنْ يَخْتَصِمَا لِأَجْلِ عَرَضٍ مِنْ أَعْرَاضِ الدُّنْيَا فَيَقْطَعُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ
وَلَرْبَمَا اسْتَمَرَّتْ هَذِهِ الْقَطِيعَةُ عِدَّةَ شُهُورٍ أَوْ سَنَوَاتٍ أَوْ لَرْبَمَا إِلَى الْمَوْتِ.

وَمَا أَحَبُّلِي أَنْ نَكُونَ عَلَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ يُحِبُّ أَحَدُنَا لِلْآخِرِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ مِنْ
الْخَيْرِ فَعَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا
يُحِبُّ لِنَفْسِهِ اه رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ. وَالْمَعْنَى أَنَّهُ لَا يَكْتَمِلُ إِيمَانُهُ حَتَّى يَكُونَ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ.
هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ.

الخطبة الثانية

الْحَمْدُ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنُسْتَهْدِيهِ وَنَشْكُرُهُ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا
وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الْوَعْدِ الْأَمِينِ وَعَلَى إِخْوَانِهِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ. وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْ أُمَّهَاتِ
الْمُؤْمِنِينَ وَعَالِ الْبَيْتِ الطَّاهِرِينَ وَعَنِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَعَنِ
الْأَئِمَّةِ الْمُهْتَدِينَ أَبِي حَنِيفَةَ وَمَالِكٍ وَالشَّافِعِيَّ وَأَحْمَدَ وَعَنِ الْأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ. أَمَّا بَعْدُ عِبَادَ
اللَّهِ فَإِنِّي أُوصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ فَاتَّقَوْهُ.

Allah ta'ala dit dans le Qur'an honoré ce qui signifie : « **Dis** : “Qu'ils se réjouissent de
ce que Dieu leur accorde par Sa grâce et Sa miséricorde. Ce qu'Il leur accorde est
meilleur que ce qu'ils amassent.” » Al-Bayhaqiyy a rapporté d'après 'Anas, que Dieu

l'agrée, il a dit : « Le Prophète ﷺ est arrivé à Médine et les gens de Médine avaient deux jours durant lesquels ils s'amusaient dans la *jahiliyyah*, il a dit ce qui signifie : « **Je suis venu à vous et vous aviez deux jours durant lesquels vous vous amusiez dans la *jahiliyyah* ; Dieu vous les a changés par ce qui est meilleur, le Jour du sacrifice et le Jour de la fin du jeûne.** »

Nul doute que *Al-ʿId* est une occasion de joie, de réjouissance et de bonheur pour les croyants. Et nul doute également que la joie des croyants et leur réjouissance dans leur vie du bas monde qui aura une fin louable, n'a lieu que lorsqu'ils réussissent à réaliser un acte d'obéissance à *Allah taʿala*, afin d'obtenir grâce à cela la récompense pour leurs œuvres, une récompense qui remplit leur cœur de confiance en la promesse de *Allah taʿala* pour les bienfaisants, la promesse qu'ils auront leur rétribution dans l'au-delà.

Parmi les grâces éminentes et les manifestations de miséricorde que Dieu a accordées à cette communauté, c'est qu'Il a remplacé deux jours de distraction et d'amusement qui avaient lieu dans la *jahiliyyah* par deux jours d'évocations et de remerciements, et Il en a fait des rites de la religion. Les croyants reçoivent pendant ces deux fêtes la bonne nouvelle, ils se manifestent mutuellement leur joie, heureux des bienfaits et des bénédictions que *Allah taʿala* leur a accordés par Sa grâce.

Al-ʿId glorieux provoque dans les cœurs sincères l'ardeur et la ferme volonté de continuer à accomplir les actes de bienfaisance, de bien et d'obéissance à *Allah taʿala*. Les deux jours de *ʿId* viennent après l'accomplissement de deux actes d'adoration éminents à l'occasion desquels les croyants trouvent une douceur dans le cœur et une pureté dans l'âme, puisque l'un des deux termine le mois du jeûne et de bienfaisance, *Ramadan* béni, c'est *ʿIdou l-Fitr*, tandis que *ʿIdou l-ʿAd-ha*, la fête du sacrifice, intervient le jour du grand pèlerinage, le jour du sacrifice dans lequel ont lieu la plupart des actes du pèlerinage, après que les pèlerins ont accompli le plus grand des piliers du pèlerinage qui est la station à *ʿArafah*.

Al-ʿId vient alors chargé de significations, porteur d'amour et de tendresse entre les croyants pour qu'ils mettent en pratique la parole de *Allah taʿala* qui signifie : « **Certes les croyants sont véritablement frères.** » Nul doute que les liens de fraternité dans la religion sont plus forts que les liens de proche parenté, et ce que le lien de la foi rassemble est plus ferme que ce que rassemble la proche parenté et les liens de mariage. Combien de démonstrations d'amour, de compassion et de fraternité sont manifestées le jour de *Al-ʿId*, combien se manifeste l'amour pour Dieu entre des frères dont les pères et les mères sont pourtant différents. La manifestation de leur unité se concrétise, c'est un sens éminent que nous espérons s'ancrer toujours davantage, afin que les cœurs s'unissent face aux complots et aux pièges qui sont tendus contre notre communauté pour porter atteinte à sa religion, à sa résilience et à son honneur.

En parlant des manifestations d'entraide et de bienfaisance durant *Al-ʿId*, nous vous rappelons combien d'aumônes et de dons sont donnés avant ce jour-là et combien ont

lieu le jour-même, de sorte que l'on puisse donner à celui qui est nécessaire pour le délivrer de son tourment, pour dissiper ses chagrins et pour que son cœur soit apaisé alors que les douleurs du bas monde l'ont épuisé et que les difficultés de la vie l'ont exténué. Combien de zakāt parviennent à ceux qui en ont besoin et qui les enrichissent ainsi ce jour-là. Le pauvre remercie ainsi son Seigneur pour la subsistance qu'Il lui a accordée, et le riche remercie Dieu pour les grâces qu'Il lui a accordées et le versement de la zakāt obligatoire qu'Il lui a facilité d'accomplir.

Nous constatons durant *Al-ʿId* l'empressement des croyants les uns envers les autres, les cœurs pardonnent à ceux qui ont eu un mauvais comportement et ils œuvrent à se réconcilier avec ceux qui se sont éloignés de lui, ils se rencontrent avec la joie et l'amour. Combien de liens familiaux rompus ont été renoués durant *Al-ʿId* ? Combien de personnes qui s'étaient tournées le dos, qui se détestaient, se sont réunies sous l'ombre de *Al-ʿId* ? Et combien de personnes qui agissaient mal envers leurs parents ou qui agissaient mal avec leur famille et leurs frères, dont le cœur a été purifié par la lumière de *Al-ʿId* et qui se sont ainsi repenties à leur Seigneur et sont sorties de ce dans quoi elles étaient pour aller vers l'obéissance.

Sans compter ce que les jours de *Al-ʿId* bénis permettent de vivre comme maintien des liens avec les proches parents, avec les frères, avec les cousins, les fils de l'oncle et de la tante paternels ou maternels, en plus des visites des amis et des compagnons, qui renforcent les cœurs avec la joie et le repos et qui retirent la haine des cœurs. Ainsi les disputes se dissipent, la haine s'effondre alors qu'elle avait pris place dans les cœurs de nombreuses personnes. L'un embrasse la main de son père... l'autre embrasse les pieds de sa mère et cherche à obtenir la satisfaction de ses parents... un autre serre son frère entre ses bras... Untel purifie son cœur avec son ami alors que la zizanie avait perturbé leur relation... Nul doute que tout cela fait partie de la bienfaisance que nous avons besoin de renouveler dans notre société, jour après jour, afin que disparaisse la rouille qui a entouré les relations entre de nombreuses personnes.

Notre Prophète honoré ﷺ nous a dirigés vers tout bien et nous a incités à toute vertu et nous a appelés à réparer nos âmes et à les rectifier. Ô combien avons-nous besoin de suivre sa voie *ʿalayhi s-salātou was-salām* et d'être guidés par sa bonne guidée le jour de *Al-ʿId* et tous les jours de l'année !

La grande joie, c'est que tes actes d'obéissance augmentent, c'est que tes bonnes actions deviennent plus nombreuses ! Sinon, quel est le sens de s'embellir avec des vêtements, de multiplier le superflu dans la nourriture et la boisson alors que tu as rompu avec ton frère croyant et que tu n'as pas mis à profit la morale du *ḥadīth* de *Abou Ayoub Al-Ansariyy* qui rapporte du Messager de Dieu ﷺ qu'il a dit ce qui signifie : « **Il n'est pas permis de rompre les liens avec son frère plus de trois nuits durant lesquelles ils se rencontrent, chacun se détournant de l'autre ; le meilleur des deux est celui qui commence à passer le *salām*.** »

Dans le *hadith*, il y a une preuve explicite que le fait qu'un croyant rompe les liens avec son frère croyant plus de trois nuits est interdit si cette rupture a lieu pour une raison du bas monde, comme s'ils s'étaient disputés pour un des biens du bas monde et que chacun des deux avait rompu les relations avec l'autre. Et il se peut que cette rupture dure plusieurs mois, plusieurs années, peut-être même jusqu'à la mort !

Qu'il est beau d'être tous comme le cœur d'un seul homme, que chacun d'entre nous aime pour son frère ce qu'il aime pour lui-même comme bien. 'Anas a rapporté du Prophète ﷺ qu'il a dit ce qui signifie : « **L'un d'entre vous n'atteindra un degré de foi complète que s'il aime pour son frère ce qu'il aime pour lui-même.** » Cela veut dire que sa foi ne sera complète que s'il a cette caractéristique.

وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ أَمَرَكُمْ بِأَمْرِ عَظِيمٍ بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى نَبِيِّهِ الْكَرِيمِ فَقَالَ ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾^(٥٦) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ ءَاتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتُّقَى وَالْعَفَافَ وَالْغِنَى اللَّهُمَّ مُصَرِّفَ الْقُلُوبِ صَرِّفْ قُلُوبَنَا عَلَى طَاعَتِكَ اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ وَدَرْكِ الشَّقَاءِ وَشِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لَنَا دِينَنَا الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِنَا وَأَصْلِحْ لَنَا دُنْيَانَا الَّتِي فِيهَا مَعَاشُنَا وَأَصْلِحْ لَنَا ءَاخِرَتَنَا الَّتِي فِيهَا مَعَادُنَا وَاجْعَلْ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لَنَا فِي كُلِّ خَيْرٍ وَاجْعَلِ الْمَوْتَ رَاحَةً لَنَا مِنْ كُلِّ شَرٍّ اللَّهُمَّ ءَاتِ نَفُوسَنَا تَقْوَاهَا وَزَكَّاهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ وَجَمِيعِ سَخَطِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا مَا قَدَّمْنَا وَمَا أَخَّرْنَا وَمَا أَسْرَرْنَا وَمَا أَعْلَنَّا وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنَّا أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ وَمِنْ دَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا اللَّهُمَّ اكْفِنَا بِحِلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَأَغْنِنَا بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ. عِبَادَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ اذْكُرُوا اللَّهَ الْعَظِيمَ يَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُواهُ يَزِدْكُمْ، وَاسْتَغْفِرْهُ يُغْفِرْ لَكُمْ وَاتَّقُوهُ يُجْعَلْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَخْرَجًا وَأَقِمِ الصَّلَاةَ.